فيه اثر المقام المحمدي فيستعد ادونه ولا يقدر ان يستقيم عليه فيظهر له
النبي صلي الله عليه وسلم وفي يده خلعة محمدية فيخلعها عليه فيستقر
ويتمكن من القيام عند ذكر الاثر ثم يري اثرا اخر فيجري له كما جري في الاخر
الاول وهكذا الي الابدين اهـ وقال القشاني النواله كلما يفعله اهل القرب
من خلع الرضي وقد يطلق علي كل خلعة يخلعها الحق تعالى علي احد عباده
وقد يختص بالافراد اهـ وقد تخرج هذه الخلع الالهية لبعض اهل المراتب العلية
علي يد فرد الزمان ولا يري من لبسها انها خرجت علي يد ذلك القطب وربما
ظن انه هو الفضل كما نقل عن الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي انه كان
جالسا علي الكرسي فادعي انه بين الاولياء كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا
فنزع الشيخ احمد الحبي دلقه وقال ذكر شيخي فقال من شيخك فقال عبد
القادر قال اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض وان لي اربعين
سنة في دركات القدرة فما رايته ثم قال لجماعة من اصحابه اذهبوا الي
بغداد وقولوا للشيخ عبد القادر الطفسونجي يسلم عليك ويقول لك
ان له اربعين سنة في باب القدرة فما راك ثم لا داخلا ولا خارجا فقال
الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت بعينه لجماعة من اصحابه اذهبوا الي
طفسونج فستجدون في طريقكم جماعة من اصحاب الطفسونجي بعثهم الي
فاذا لقيتموهم فردوهم معكم اليه وقولوا له عبد القادر يسلم عليك ويقول
لك انت في البركات ومن هو في الدركات لا يري من هو في المخدع وانا في
المخدع ادخل واخرج من باب السر من حيث لا تراني وبامارة خرجت لك
الخلعة الفلانية في الوقت الفلاني خلعة الرضي علي يدي وبامارة خروج
التشريف الفلاني في الليلة الفلانية تشريف الفتح علي يدي وبامارة
الخلع عليك في الدركات بحضرة اثني عشر الف ولي خلعة الولاية وهي فرجية
خضرا طرازها سورة الاخلاص علي يدي فانتهوا الي نصف الطريق ولقوا
الجماعة وبلغوه رسالة الشيخ فقال صدق الشيخ عبد القادر سلطان
الوقت وصاحب التصريف اهـ ووقع له هذا ايضا مع الشيخ محمد بن قايد

الاواني حيث قال مشيت علي طريقي الي الحق فلم ارفع خطوة الا
قدم واحد تتقدمني ببياض باطنه فقيل لي هي قدم نبيك فسكنت
جاشي فلما قربت وضعت له منصة فاستويت عليها وخرجت
لي الخلع الالهية وخلعت علي فقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
مسكين ابن القائد حضرته ذلك المجلس ومن عندي اخرجت له النوال
يعني تلك الخلع فقيل له اين كنت في ذلك الوقت فقال اما سمعت قال
في المخدع وحينئذ فالمراد بنبيه شيخه المتصدي وهو في ذلك الوقت
عبد القادر وان لم يره وكل من خلعت عليه خلع القبول ينبغي التادب
معه اكراما لمن البسه تلك الخلعة كما وقع ان شخصا راي في المنام
ان الشيخ ابن ابي جمرة جالس علي كرسي وعليه خلعة خضرا والانبيا
والمرسلون واقفون بين يديه فقصت علي بعضهم فقال اضغاث احلام
وعلي بعض العارفين فقال ان ذلك ادب منهم مع من البسه تلك الخلعة
علي صب اي عاشق مشتاق ماخوذ من الصبابة وهي كثرة الشوق
وحرارته او من الوصب وهو الالم الحاصل من الاعياء وام العمل التعب
بي حبك اي بسبب محبته لك حب يا شربي يا محبوبي محذف منه حرف
المنادي هجي اي ذم من هجونه هجوا او هجيا وانقلبت الواو يا في المبني للمفعول
لتطرفها وانكسار ما قبلها او بسبب هجو الناس له عدم شربهم مشربه مع
ان كل احد منهم يدعي حب الله وهم صادقون لكن الحب متفاوت فليس
من شرب بكاس الخمرة المعتقة كمن اكتفي منها بشم الرائحة وهذا الكلام من
الشيخ لا يعارض قول سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
فاللوم لوم ولم يمدح به احد وهل رايت محبا بالغرام هجي
لان مراده انه لا يحصل له هجو من اهل الغرام الذين شربوا مشربه واما
من غيرهم فلا بد منه فان المحبة مقرونة بالمحنة خصوصا ممن لم يذق
المحبة بالمرة لان الله تعالى اجري عادته بان العبد اذا اشتغل بمولاه
رمته الناس بالسنتها الحداد وينسبوه الي الكذب والزور وربما هجروه

Copyright King Saud University